# مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة ( معتمدة ) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والستون ( سبتمبر ٢٠٢١ )

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

**All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.**

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

# مجلة بحوث الشرق الأوسط

## مجلة علمية مُحكَّمة

## متخصصة

## في شئون الشرق الأوسط

### مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية ( *ARCI* ) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف ( *ARCIf* ) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والستون- سبتمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية



رئيس مجلس الإدارة
**الأستاذ الدكتور / هشام تمراز**
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
**الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس**
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

**هيئة التحرير**

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
**عبير عبدالمنعم**
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهى نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانيا نوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي



توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)



ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

# مجلة بحوث الشرق الأوسط


- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

# محتويات العدد ٦٧


| عنـوان البحـــث | الصفحـــة |
|---|---|
| • **الدراسات التاريخية:** | |
| ١- **مؤرخـــان مارونيـــان لصـــلاح الـــدين الأيـــوبي (١١٣٨-١١٩٣م)** | |
| **فيليـب حتـى وأمـين معلـوف «دراسـة مقارنـة»**..... | ٣ – ٢٦ |
| أ.د. محمد مؤنس عوض | |
| ٢- **حركة حماس وموقفها من المشروع الوطني الفلسطيني** .... | ٢٧ – ٥٦ |
| الباحث/ رزق موسى الزعانين | |
| ٣- **موقـــف الـــدول الكبـــرى مـــن اســـتقلال شـــبه القـــارة الهنديـــة عـــام١٩٤٧** ..... | ٥٧ – ٨٤ |
| أ.م.د. نزار كريم جواد | |
| أ.م.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق | |
| ٤- **السياسة الخارجية.. المنطلقات الفكرية والتطبيقات العملية** | ٨٥ – ١١٨ |
| د.علاء فاهم كامل | |
| • **الدراسات الاقتصادية:** | |
| ٥- **دور الكتلـــة البيئيـــة الحرجـــة فـــي تضـــمين قواعـــد الاقتصـــاد الـــدائري فـــي المؤسســـات الحكوميـــة** ..... | ١٢١ – ١٩٨ |
| د. عمرو صالح محمد | |
| ٦- **إمكانيـــة اســـتفادة مصـــر مـــن تجربـــة البنـــوك الماليزيـــة فـــي دعـــم التنميـــة الاقتصـــادية فـــي ظـــل مقـــررات بـــازل ٣ «دراســـة مقارنـــة»**..... | ١٩٩ – ٢٥٦ |
| الباحث/ محمد السعيد علي جويلي | |

## تابع محتويات العدد ٦٧


عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات القانونية:**

**٧- السياســة الجنائيــة فــي مواجهــة جــرائم تزييــف العملــة «دراســـــة مقارنـــــة» ..... ٢٥٩ - ٢٩٦**

د. عيد نصرالله سعد سيد حريرة

**٨- عـدم جـواز الجمـع بـين العضـوية البرلمانيـة والوظيفـة العامـة فـي مـصـر والإمـارات «دراسـة مقارنـة» ... ٢٩٧ - ٣١٦**

**د.** سعيد علي سعيد حميد الخييلي

- **الدراسات الفلسفية:**

**٩- الأبعـاد الفلسـفية للهجـرة دراسـة معاصـرة فـي جـدل الغربـة والحنـــين والإبـــداع ..... ٣١٩ - ٣٤٤**

د. علي عبود المحمداوي

د. نهاوند علي محمد

**١٠- حالـة اليهـود الفكريـة والثقافيـة فـي العصـر العباسـي .. ٣٤٥ - ٣٦٨**

الباحث/ عصام وهب الله زهران عبد الرحمن

- **دراسات التربية الفنية:**

**١١- آليـات اللاتجنـيس فـي المنتجـات الصـناعية ..... ٣٧١ - ٣٩٠**

أ.د. هدى محمود عمر

م. أنيس حاتم مانع

**١٢- سـلطة المنـتج الصـناعي وانعكاسـها علـى المتلقـي .... ٣٩١ - ٤١٠**

م.م. عبد الحسين عبد الكريم سلمان

أ.م.د. صلاح نوري محمود الجيلاوي

## تابع محتويات العدد ٦٧


| عنـوان البحـــث | الصفحـــة |
|---|---|
| ١٣- **جماليـات النحـت الإفريقـي القـديم وانعكاسـه فـي فخـار (التراكوتـــا Terracotta) المعاصـــر** ..... | ٤١١ - ٤٢٨ |
| أ.د. أنغام سعدون طه | |
| م.م. عدنان ساطي علي | |
| ١٤- **دلالات اللـون فـي القـرآن الكـريم وتمثلاتهـا فـي نتاجـات طلبـــة قســم التربيـــة الفنيـــة** ..... | ٤٢٩ - ٤٥٨ |
| م.م. رؤيا إحسان رفعت | |
| ١٥- **فاعليـــة اســتراتيجية الـــتعلم النشـــط الفعـــال علـــى تقيـــيم الأداء المهـــاري لمشـــاريع التخـــرج لطلبـــة قســـم التربيـــة الفنيـــــة** ..... | ٤٥٩ - ٤٨٤ |
| أ.م.د. مها مازن كامل | |
| ١٦- **الخطـاب الحضـاري فـي البنـى التصـميمية للفضـاءات الداخليـــــة المعاصـــــرة** ..... | ٤٨٥ - ٥٠٦ |
| أ.م.د. علاء الدين كاظم الإمام | |
| ١٧- **تمـثلات التحـوير فـي تكوينـات خـط الثلـث** ..... | ٥٠٧ - ٥٣٢ |
| م.د. وسام كامل عبد الأمير | |
| ١٨- **آلـة العـود فـي الآثـار والمخطـوطـات التـاريخيـة بيـن القـرنيـن الثامـن المـيـلادي والســادس عشــر الميـلادي** .. | ٥٣٣ - ٥٦٢ |
| م.د. أحمد جهاد البدر | |
| م.م. حيدر زامل حسين هاشم | |

# الخطاب الحضاري في البنى التصميمية للفضاءات الداخلية المعاصرة


**أ.م.د. علاء الدين كاظم منصور الإمام**

**قسم التصميم – كلية الفنون الجميلة**

**جامعة بغداد**

**م.م. علي عقيل مهدي يوسف**

**قسم التصميم – كلية الفنون الجميلة**

**جامعة بغداد**



www.mercj.journals.ekb.eg

**الملخص:**

لم تكن لأمة من أمم العالم المتمدن أن ترتقي إلى رتب ومستويات عليا في التقدم والتطور الإنساني إلا بأن تؤسس لنفسها رصيدًا من الثقافة والمعرفة والتطلعات الاستراتيجية على أن تكون مبنية على مرجعيات فكرية تعكس طبيعة الحضارة وخلاصة التجربة الاجتماعية والسياسية والمعرفية التي تشكّل بمجموعها سمات الحاضر، وتعد حافزًا إيجابيًّا للتمايز المستقبلي الذي يثري حتمًا مسيرة الأجيال اللاحقة لتلك الأمم. ولا يمكن مجانبة الحقيقة الموضوعية في أهمية المحافظة على الرموز الاقترانية والإشارات الدلالية المحملة على الشكل سيما في ميادين العمارة وتصاميمها الداخلية. وهنا لابد الإشارة إلى مدى أهمية فهم واستيعاب المصمم لمجريات المعنى العام للبنى التصميمية ودلالاتها المرجعية ودقّة مخرجاتها الفكرية، عند الشروع بتصاميم الفضاءات التي تسبغ عليها الوظيفة صفتها التاريخية والانعكاس الحضاري والثقافي للمجتمع المعني بالتصميم وإبراز خصوصيته ومكانته كقيمة إنسانية سامية. وهذا ما حاول الباحث تسليط الضوء عليه في بحثه الموسوم:

**(الخطاب الحضاري في البنى التصميمية للفضاءات الداخلية المعاصرة):**

وكان اختيار مجتمع البحث فضاءات المؤسسات العامة، والتي يسعى المصمم إلى تحقيق نتائج بحثه من خلالها، لما لها من دور مهم وواضح في استقطاب إعداد كبيرة من المراجعين بمختلف مستوياتهم الطبقية، وهذا ما تم البحث عليه، لما له من اقتران واضح في لغة الخطاب الحضاري بالميادين التطبيقية للعمارة والتصميم الداخلي في عصرنا الراهن، بهيئات هندسية تغني المتلقي بجماليتها البصرية، والتي تكون ذات حضور فاعل في عين المتلقي، لتؤسس بعدًا جماليًّا في ذهنه، والتي يعمد المصمم إلى إيصالها بأسلوب واضح ومكثف أحيانًا، ليمنح المستخدمين تأملات وتأويلات في فضاءاتهم المستخدمة بلغة إيصال متحضرة

ومتمدنة، عبر توظيفات المصمم الشاخصة في هيكل الفضاء وموجوداته، بلغة عصر حضارية، تكون بمثابة خطوة ذات إيقاع مواكب في تعبيريتها لأشكال وهيئات عمارة اليوم، التي تتمثل في آلية متجددة، تفصح عن تكوينات صريحة وعالمية. الهدف منها إنشاء عالم هجين مثالي يشكل بمتغيراته الصياغية إحساسات عامة دون تغييب الهوية، وذاتية المصمم الأساسية، من خلال تعامل المصمم مع فضاء ينتمي إلى مجتمع معين، تتجذر من خلاله عادات وتقاليد وأطباع عدة. يحاول بخبرته وأساليب توظيفه، أن يهيئ تصاميم داخلية معاصرة، وتمكين المستخدمين وشاغلي الفضاء من التعامل معها وقبولها من خلال قصديات يضعها المصمم، موظفًا أدواته داخلها، ليؤسس على المستوى التصميمي النظري، الفكري والعملي التطبيقي، قيمًا جمالية مستحضرة لمنظومات مبتكرة تخص الخطاب المواكب للتصاميمه الداخلية الحديثة دون غياب هويته، بطريقة متمدنة تحاكي لغة العصر الحديث.

merc-journals.edu.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

**Abstract:**

A nation of the civilized world has not risen to the highest levels of human progress and development unless it establishes itself as an asset of culture, knowledge and strategic aspirations to be based on intellectual references reflecting the nature of civilization and the summary of the social, political and cognitive experience which collectively represent the present and is a positive incentive For the future differentiation that inevitably enriches the march of subsequent generations of those nations. The objective truth can not be avoided in the importance of preserving the conjugal symbols and the semantic signs loaded with form, especially in the fields of architecture and interior designs. The importance of understanding and assimilating the designer to the processes of the general meaning of the design structures and their reference evidence and the accuracy of their intellectual outputs, when initiating the designs of the spaces that the function exudes, the historical and cultural and cultural reflection of the society concerned with the design and highlighting its specificity and status as a supreme human value. This is what the researcher tried to highlight in his research tagged:

(Civilization discourse in the design structures of contemporary interior spaces).

The choice of the research community was the public institutions' spaces, through which the designer seeks to achieve the results of his research, because of its important and clear role in attracting large numbers of reviewers at different levels of class, and this is what was researched, because of its clear association in the language of cultural discourse in the fields Applied architecture and interior design in our time, engineering bodies enrich the recipient with its visual aesthetic, which have an active presence in the eye of the recipient, to establish aesthetic dimension in his mind, which the designer intends to communicate in a clear and sometimes intense manner, to give users reflections and interpretations in their spaces used by Gh deliver a civilized and civilized, through employments designer pillar in space and the structure of its assets, the language of a civilized era, serve as a step with the rhythm of processions

in Tobeiratha shapes and bodies of today's architecture, which is in a renewed mechanism, discloses frank and global configurations. Its aim is to create an ideal hybrid world with its editorial variables that create general sensibilities without the absence of identity, and the basic self of the designer, through the designer 's interaction with a space belonging to a particular society, through which many customs, traditions and typologies take root. He tries with his experience and methods of employment, to create contemporary interior designs, and enable users and occupants of space to deal with and accept them through the intentions of the designer, using his tools within it, to establish the theoretical design, intellectual and practical application, aesthetic values invoked for innovative systems related to the discourse of modern interior designs Without the absence of his identity, in a civilized manner that imitates the language of modern times.

merc-journals.eKb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

**مشكلة البحث:**

عن طريق الملاحظة والتتبع يؤشر البحث بأن الثقافة التصميمة للمصمم الداخلي لم تأخذ حيزها المناسب في التخطيط الوطني، إلا قليلًا مما يستوجب تقديم المشورات والدراسات والبحوث الأكاديمية المختصة للخروج من هذه الأزمة، واقتراح المشاريع الجديدة المطلوبة وتحديد مفهوماتها وتطبيقاتها في جوانبها المتعددة، ومشكلاتها المختلفة بطرائق إبداعية متفاعلة مع المنجزات المعاصرة للتصميم العالمي وجهازه الفني والعملي في بناء انسقته الأدائية المطلوبة وتنوعها لدى المصممين المتمرسين، وتفرد كل واحد منهم بملامح خاصة، بأسلوب أدائي وطابع ذاتي، وبطرائق تفكير خلاقة، واتجاهات تعبيرية جمالية تمتاز بالمزاوجة دون إلغاء وتهميش الأصل والهوية، ليقدم المصمم الداخلي مشاريعه الجديدة على مستوى الأفكار التصميمية واتجاهاتها وقيمها الوظيفية وما يعتمده من أشياء وأدوات وخامات موظفه في تصاميمه المواكبة لمعاصرة هذا العالم من خلالها دون غياب الهوية التصميمية، المتباينة والمختلفة في مستواها من بلد إلى آخر، تبعًا لواقع توظيف التكنولوجيا الحديثة المعتمدة في صياغته لها، ومهارة استخداماتها وتوظيفاتها وتحققها بما يتوافق مع وظيفة تلك الفضاءات في– طوبوغرافيات – الأكنة العامة والخاصة للطرز التصميمية المتسيدة في حقل الفضاء المعماري المدني، في خصائصها المتميزة حضاريًّا وصورها المتخيلة المنثبقة من التجربة المعرفية، وإدراكها الحسي، والمعالجة الهندسية للتصميم بإدراكاته البصرية ومهاراته الحرفية.

وقراءته المستقبلية في التفاعل الحاصل مع تصنيف المجتمعات حسب تطورها العلمي الأكاديمي، في سلالم التعليم الجامعي، ومعاييره الموضوعية المتقدمة في الحقل المعرفي والابتكاري على مستوى التغيير والتجديد في الأفكار وفي التجارب العملية المادية وطرائق الأداء الإنتاجية.

يلاحظ المختص بالتصميم الداخلي أن المجتمعات الأجنبية تختلف عن المجتمعات العربية، ولكل مجتمع ثقافاته المختلفة أو المتداخلة أو المتفاعلة مع دول أخرى مجاورة لها لتصبح إمكانية الامتزاج بثقافاتها الفرعية متفاوتة من حيث قبول المجتمع لها واختيارها أو من حيث رفضها والنفور منها.

ومبرر هذا التبني للمشروع أو النفور منه بصيغته الأجنبية، هو مقدار اقترابه أو ابتعاده من الخصائص الإبداعية والسمات الشخصية للمصمم المتفاعلة مع تربيته الانفعالية الوجدانية، وذائقته التي تربى عليها جماليًا، وبالتالي يقترب من العمران المدني الحضري، لتلك الدول المستقطبة لمنجزات التصميم الداخلي، رفيعة المستوى، بأشكالها وحجومها وألوانها وعلاقاتها ويعتمدها معيارًا متفوقًا على تلك المتعلقة بفضاءات داخلية لا تخاطب وجدانه ولا إحساسه الجمالي، وتتميز بتقليديتها وابتعادها عن متطلبات التحضر المدني لضيق أفقها وعدم قدرتها على مواكبة الانتقاء الوجداني والجمالي المتجدد الذي يشمل التصاميم المتحضرة المعاصرة، المشعبة الأطراف، ونجدها تدور في ممارسات غير متناغمة مع تكونولوجيا العصر الراهن واختراعاته ووسائله التي يوظفها في مشاريعه التصميمية الداخلية.

وهذا بدوره يثير تساؤلنا كمصممين:

–هل تلعب هوية المصمم دورًا في خطابه التصميمي،عبر توظيفاته للفضاءات الداخلية المعاصرة؟

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في:

١–يغني البحث بمادته العلمية الموضوعية طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة والتخصصات المناظرة لها في الكليات الأخرى، بمادة تتفرد بتناولها موضوع الخطاب الحضاري في البنى التصميمية المعاصرة.

٢-يقدم البحث بنتائجه واستنتاجاته مرتكزات فكرية تخدم المؤسسات ذات العلاقة بتصاميم الفضاءات العامة المعاصرة والاستفادة من معطيات البحث الحالي.

**أهداف البحث:**

**يهدف البحث الحالي إلى:-**

- التعرف على دور الهوية وما تلعبه من تأثير ضمن خطابها المعني بتصاميم الفضاءات الداخلية المعاصرة.

**تحديد المصطلحات:-**

الخطاب: " نوع من التفاعل بين التفكير وفعل الكلام، والخطاب فكرًا مكسوًا بعلاماته، فكرًا تجعله الكلمات مرئيًا، وسواء كان الخطاب ضمن فلسفة الذات المؤسسة أو التجربة الأصلية أو التوسط الشمولي، فإن الخطاب هو لعبة كتابة ولعبة قراءة ولعبة تبادل ليضع نفسه في مستوى الدال"[١]

ومن خلال ما تقدم من تعريف للخطاب يمكن اعتماد التعريف الإجرائي للبحث (الخطاب الحضاري) على أنه:-

الأرضية الثقافية (الأساسية الأم)، الخاصة بالمصمم، التي يسعى في توظيف معطياتها وتحقيق متغيراتها دون تجاوزها، ليؤسس على المستوى التصميمي النظري، الفكري والعملي التطبيقي، قيمًا جمالية لمنظومات مبتكرة تخص الخطاب المواكب للتصاميمه الداخلية الحديثة دون غياب هويته.

**الإطار النظري:**

لم تكن لأمة من أمم العالم المتمدن أن ترتقي إلى رتب ومستويات عليا في التقدم والتطور الإنساني إلا بأن تؤسس لنفسها رصيدًا من الثقافة والمعرفة والتطلعات الاستراتيجية على أن تكون مبنية على مرجعيات فكرية تعكس طبيعة الحضارة

وخلاصة التجربة الاجتماعية والسياسية والمعرفية التي تشكّل بمجموعها سمات الحاضر وتعد حافزًا إيجابيًّا للتمايز المستقبلي الذي يثري حتمًا مسيرة الأجيال اللاحقة لتلك الأمم. ولا يمكن مجانبة الحقيقة الموضوعية في أهمية المحافظة على الرموز الاقترانية والإشارات الدلالية المحملة على الشكل سيما في ميادين العمارة وتصاميمها الداخلية. وهنا لابد الإشارة إلى مدى أهمية فهم واستيعاب المصمم لمجريات المعنى ودلالاته المرجعية ودقّة مخرجاته الفكرية عند الشروع بتصاميم الفضاءات التي تسبغ عليها الوظيفة صفة التاريخية والانعكاس الحضاري والثقافي للمجتمع المعني بالتصميم وإبراز خصوصيته ومكانته كقيمة إنسانية سامية كما هو موضح في صورة رقم (١) عبر تصميم مقترح من خلال برنامج(D Max٣)، لمبنى محطة قطار مترو، في دولة الإمارات – أبو ظبي. وهذا تماما ما يود الباحث تسليط الضوء عليه، لفضاءات المؤسسات العامة التي يسعى المصمم إلى تحقيقها داخل فضائه، على أن تختزن بمضامينها الرمزية عصارة حقب زمنية ماضية حافلة برسائل مشفرة تحاكي حياة الأولين وتجاربهم وخبراتهم وما حاولوا أن يوصلوه لنا.

صورة رقم (١)

أحيانًا يرتبط المفهوم الفكري الخاص بكل تصميم بمعزل عن هوية المصمم ليكون ارتباط خاص بهوية البلدة وإضافة اعتبارية لها. كما يرى كاسيرر ١٨٧٤– ١٩٤٥ صاحب فلسفة الصور الرمزية أو الأشكال الرمزية، الذي تستند نظريته

الفلسفية إلى أساس أن الفن عنده لا يخرج عن كونه مظهرًا من مظاهر الحضارة البشرية بفلسفتها المتعددة بما فيها الأسطورة والدين والعلم والتاريخ.

وغالبًا مايتأثر الفنان المصمم تبعًا للظروف المحيطة به لإنتاج بيئة خدمية تهدف للوظيفة محملة بدلالات رمزية جمالية يعتمدها في إنشاء تكوينه التصميمي المعني.

أن توظيف المصمم لفضاءات داخلية أو خارجية تكون تصاميم نابعة من حدس ومرتبطة بالجانب الوجداني والعاطفي للإنسان كونه مرتبطًا ارتباطًا قويًّا بالجانب الحدسي له. فالفنان المصمم يعدل ويحور، يحذف ويضيف، بمعنى يهيء واقع إنشائي من خلال فضاء موجود في الطبيعية؛ لأن الطبيعة تستوجب مصمم بلمساته الجمالية لتهيئة بيئتها وتنظيم حقولها في أي مكان يشغله؛ "إذ يرى كروتشه أن الفن حدس Intuition وعيانVision وما يقدمه الفنان صورة أو وهم". (٢)

لذا يتم تذوق الفن من خلال النظر من الزاوية التي أعدها الفنان. بمعنى أن الفنان المصمم هو الذي يحدد الوجهة التي يتجه نحوها المتذوق (شاغل الفضاء) وساكنه، من خلال فلسفته الخاصة نجده قد مزج فكرة الحدس بالتعبير، وجعل من الفضاء الداخلي مكانًا تعبيريًّا، بمعنى أن الفضاء التصميمي المشيد من قبل المصمم يخضع شاغليه بالإحساس بأجوائه، مخطابًا حالاتهم النفسية، لكون الفن هو الذي تدركه النفس حين تحدس بعقلها العمل الفني، لذا يمكننا القول أن ما يحقق الوظيفة وما تركن إليه الحالة النفسية هو مايروق لنا.

**المصمم الداخلي ودواعيه الثقافية:-**

حين يجد المصمم الداخلي ظهور سمات وخصائص غير مألوفة ومتغيرة في طبيعة الحاجات الاجتماعية المتحركة في اتجاهات جديدة،غير مألوفة في السابق، فهو يحاول أن يسهم بمشاريعه لإعادة نوعٍ خاصٍ من الضبط الذوقي، المتحرر،

لمخاطبة المستهلك الذي يبحث بدوره عن معالجات متنوعة مختلفة عن القديم، حتى أن جرى نوع من الانفصال ما بين أصالة القديم ومحاولة تعديله بمقترحات تصميمية حديثة، وبالتالي تتأسس العلاقة مابين منظومات ثقافية أخرى من شأنها أن تغني المجتمع برؤى جمالية وتطبيقية راهنة منسجمة مع التطور الاجتماعي نفسه فضلا عن مراعاة الطابع الاستهلاكي اليومي، المتجرد، وتعميق التبادل الثقافي مابين الدول في العالم، وكذلك النظر إلى الفهم الجديد، لما كان يحصر الأخلاقيات والسلوكيات التقليدية وفيها قدر من العادات والمسارات الدائرة في حلقة مفرغة من المعايير الجامدة غير المتحركة مع تطور المجتمع ومع إفاقه الأيديولوجية والسياسية المستحدثة والتي تتعامل مع الجانب الثقافي انطلاقًا من مفهومات جديدة، للوظائف الفكرية والمعرفية في بناء مشاريع تصميمية مبتكرة تتناغم مع طابع العصر وحداثته.

إن الدواعي الثقافية التي تدفع بالمصمم إلى التجديد مما لاشك فيه لطرح تصاميم هندسية تحل مشكلات معينة وتعبر عن موضوعات معينة، تعمل على تحقيقها من خلال نظم وآليات متعددة حسب الأدوات والمواد والأساليب المختلفة على المستويين الفكري والجمالي، فقد يرتقي الفكر أحيانًا ليعلن وفق نظم وعلاقات شكلية تصميمية متنوعة بتنوع معطيات المشروع التصميمي نفسه واتجاهاته المختلفة، وهذه وظيفة المصمم تكمن هنا بتطوير هذه الآليات على وفق مهاراته الخاصة وقدراته العقلية، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ تصنف في عصرنا الراهن على أنها "من أوائل الدولة المتقدمة في التفوق التقني، وأن تكثيف جهودها على مستوى التقانة جعلها تحرز المكانة التقنية المهمة هذه."(٣)

إن آليات التطبيق التقني التي تقع على عاتق المصمم هي بالحقيقة تفعيل لذاته كأداة فاعلة تسهم في تحول الأساليب والطرائق التوظيفية للمشهد التصميمي، بغية تحقيق شرطية الوظيفة والجمال من خلال توظيفه لدلالات داخل الحقل التصميمي المشيد وبمستوى فني عالي يزاوج به الفكر بالمضمون، كما في لوحات

ضوئية تختصر عرض الأشكال بطرق متسارعة وبعملية مونتاج متتابع حسب السلسلة التي يبغى المصمم عرضها متوافقة مع بيئة الفضاء وتوجهه وطبيعته المهنية، أو تكوين أشكال نحتية وبسمك رقيق جدًا بإحدى جدران المبنى لتحيل المتلقي أو شاغل الفضاء إلى زمن قديم،" ليقوم المصمم هنا بتوظيف مدلولات ودوال واضحة، تجعل من المرئي نصًّا بصريًّا قابلًا للقراءة والتأويل بغض النظر عن لغته[٤] ."

من المؤكد أن أسلوب الفهم الذي يطرحه المصمم هنا، يجعل مفهوم الدلالة لتوظيفاته تلك، تنقاد إلى الفكر الفلسفي للمصمم، وتياره الفكري الذي ينتمي إليه، كذلك الحال ينطبق على بقية الاتجاهات الفلسفية المعاصرة، أمثال البرجماتية والوجودية، والوضعية المنطقية، وعليه يرتبط مفهوم الدلالة على المستوى الفلسفي بطبيعة الفلسفة المنتمي إليها المصمم نفسه، فالفن عند (جون دوي) مثلا " يرتبط إلى حد كبير بالتجربة والخبرة، ليضفي على منجزه صبغة إنسانية ذات طابعًا جماليًّا[٥]".

إن طبيعة الفضاء التصميمي يوفر حركة معاشة للمتلقي الذي يتمتع بفنية الأشكال الموظفة داخل الحقل التصميمي، والمنظمة في الوقت نفسه من قبل المصمم، وأبعاد الحركة تقوم على وجود تصوري في الفراغ كما في الفن الكلاسيكي، ولكن الفن الحديث منذ سيزان وبراك حينما أكدا على وجود الكتلة – المكان – الزمان– الفراغ وبأشكال نسبية متنوعة وبإيقاع مفتوح ومتجدد يقوم على فاعلية صراع وحداته التصميمية الداخلي لكي يشعر المتلقي بالإحساس بالكتل الموظفة داخل الفضاء. وباختراق السطوح الساكنة وتمزيقها، وبحركة تتفاعل بها الأشكال مع الفضاء المحيط بها.

إن الملكة الثقافية لدى المصمم هي التي تجعل المتلقي يرى العالم من خلال ما يصوغه من رؤيا جمالية جديدة، في أشكال الفضاء الداخلي، ووظائفه المقترحة التي رسمتها عين المصمم نفسه وهو يوظف تقنياته وأدواته التكنولوجية لبناء أنموذجه التصميمي الخاص وعكس تكوينه الحسي والسيكولوجي عليه.

**أسلوبية المصمم وانفتاح التأويل:**

يعد العمل التصميمي من وجهة نظر التفكير الفلسفي والعلمي هو نتاج إبداع وتفكير(الذات المصمة) الشخصية، أما في مخاض الشرح وإدراك وظيفة التصميم، فهو تفسير لهذا النتاج. يمكننا فهم إحدى خصائص أسلوبية الفن المعاصر في ضوء المفهوم الذي اقترحه الفيلسوف (Heidegher)(الركيزة) الذي لا قصد به مجرد طابع التقنية المعاصر؛ إذ كل شيء يشيد ويركب ويبرز كركيزة إضفاء النزعة الذاتية الكلية على العالم والموقف الأخلاقي القيمي منه، "وفي شرحمها لآراء هايدجر(Heidegher) تقول S.Neritina و Ogurstov، لقد بدئ بوزن العالم بالقيم وتغدو إعادة تقدير القيم سيرورة متواصلة، حيث لا وجود لأي شيء ثابت وباق. ذلك هو عصر النزعة العدمية (nihilism) التي تصنع نفسها في خدمة كل شيء بما في ذلك الإنسان نفسه"[٦]، وهذا العصر في تاريخ الإنسان هو عصر نسيان الوجود، على سبيل صرف الموجود لاستقطاب التقنية، في سبيل ضمان النتائج المبرمج والمحسوب، كاقترانها بالعولمة التي وضعت من الأشياء المصنعة والمصممة (المنتجة) في خدمة الإنتاج المعاصر، وما على المصمم الذي يخوض في رؤاه الباحثة عن صور وأشكال وتوظيفات وعناصر شد جمالية يطعم بها مخيال فضاءاته المصممة في ذهنه أو تلك التي شرع إلى وضع مخططات أولية لها، إظهار أسلوبية تصاميمه الفنية في إطار الركيزة، وربطها بالحياة العادية اليومية، لتحقيقه الفن بصفته:

١- خلفية للعمل.

٢- عدسة اجتماعية خاصة.

٣- شكلا منظمًا للعمل.

٤- أسلوب تقنيًّا لتوظيف المنجز التصميمي.

وأسلوبية المصمم هي دومًا انتقائية واستثنائية خلاقة، من خلال توظيف آلياتها الدلالية والنفسية، لإنشاء حقيقة، رغم عدم وجودها أحيانًا في الحياة العادية، كما يذكر

ليوناردو دافنشي في كتاب الرسم قائلاً " رغم إنه لم نعطِ سوى المساحة والألوان، بيد إن المشاهد يرى أعظم السهول بآفاقها المتعددة "[٧]، إن الفن يبدو عجيبًا للمتلقين حتى يتفاعل معه ويصبح جزءًا من منظومته الحركية وفق حيز تصميمي شامل.

إن الأسلوب الجمالي للمصمم الذي يضعه في التصميم يتحقق حين تتسع آفاق المعرفة، ومنها ينشط الفكر فيكتشف أساليب تعبيرية جديدة، يفرضها تطور الحياة، وذائقية العصر الجمالية.

ومن الجانب الآخر، نجد هناك تفاوتًا في أساليب التعبير الجمالية لدى المصممين، بتفاوت مداركهم ومشاعرهم وتراكماتهم المعرفية، حسب ما يضيفون من منجزات تصميمية في فضاء التصميم الداخلي، لتحقيق أهدافهم الفنية بطريقة مثيرة، متفردة وما يؤسس من نظام تفاعلي بين عناصره من جهة، وبين المتلقي من جهة أخرى؛ لأن الفن بدوره " يقيم تجاذبًا داخليًّا بين المتلقي والتصميم المشيد، ويبتعد في آن واحد عن مادية النتاج، وحسب ذكر فرويد تمارس فن التأثير على الأرواح "[٨].

فيحاول المصمم الداخلي من خلال ذائقتة الجمالية أن ينتقي من العناصر بنية أسلوبية تصميمية على وفق البيئة المحيطة به، كما موضح في صورة رقم (٢)؛ ليجعل خطابه التصميمي بنية تكوينية متناغمة مع الطبيعة وبأسلوب جمالي يمتاز بالتفرد، عبر استخدامه الهياكل الإنشائية الدائرية في السقف والأساس، وجعل نظام الجدران المحيط بالمبنى مفتوح عبر فتحات ذات استطالة طولية غلفت بالزجاج الشفاف، لتحقيقها مبدأ التواصل مابين الداخل والخارج.

صورة رقم (٢) (واجهة السفارة الفرنسية في هاييتي)

تبقى تلك الأساليب متقلبة ومتغيرة منذ فترات تاريخية سابقة، وصولًا إلى أزمنة وأمكنة لاحقة والتمهيد لما يتم إنجازه تصميميا في العالم مستقبلاً .

ليحاول المصمم عبر تلك الدول أن يهيء من الفضاء تصميم لجعله كيانًا مؤلفًا من وحدات أو مفردات على وفق نظام فني معين، يحوله (متماسكًا)، في (وحدة) (تطبيقية)، و(جمالية) متفاعلة.

فيمكننا أن نتناول الأسلوب التصميمي الجمالي على أنه: لغة العمل الفني الذي يضعه المصمم منجزًا، والتفاعل الخاص بجدلية القديم والحديث، فالمصمم هو الذي يستنطق (مواده) من خشب ومعدن وزجاج..إلخ ليجسد رؤاه الجمالية بأسلوبية خاصه به، من خلال استثماره لـ (المواد) و(النسب)، و(شكل الفتحات) و(قياساتها) و(الألوان) وكل العناصر بطريقة تستند إلى قاعدة معرفية وعلمية وأسلوب تنظيمي ومعماري متقدم، ومعاصرة في فضاءات حميمة دافئة ولينة في كتلها ومداخلها وشرفاتها وإضاءتها، وألوانها الهادئة، وهذا ما يمهد للمصمم اعتماد مشاعره، وإحاسيسه، ورؤاه، في التصميم، المتجانس، مع المحيط العام، ويمكن توظيف أكثر التقنيات الرقمية، حداثة وجاذبية تلبي الحاجات الحقيقية والجمالية للناس بابتكاراتها الإبداعية وقيمها الرمزية والتعبيرية في الصورة الفنية، كالفن المفهومي، والجاهز الصنع، والرقمية والفيديو أرت، والفن المرئي.. وسواه، ضمن ثقافة العصر المعمارية (التصميمية) التي تؤطرها الثقافة المدينية والثقافة البيئية، لتجعل المصمم شاملاً (بثقافة موسوعية) [٩] واعية.

أن الثقافة الموسوعية التي يحاول المصمم أو المعماري الوصول إليها لإضفاء الطابع الرياضياتي المنطوي تحت بناء شكلي متماسك وشخصية مميزة، ووحدة تكوينية راسخة، تمكن من عملية الاتصال والتواصل مع البيئة والأفراد، هذا الاشتغال يؤسس جمال التكوين الذي يتولد فيه النظام بنسب تنتمي أحيانًا إلى التعقيد، هذه العلاقة تتضح في الإبداع الإنساني لشخص المعماري أو المصمم، الذي يحل بها فوضى لعالم معقد مبني من مخططات بنيت بطرق هامشية على أساس انعكاسات ورغائب فردية متولدة بعيدًا عن رغبات المصلحة والثيمة العامة، بل اتجهت نحو

شخصنة المباني، بعيدًا عن تنظيم النسق الجمالي العام الذي يبنى على علاقات متلائمة، دون تضاد يولد فوضى بصرية، واختلاف شاسع بين الكتل والأشكال؛ بسبب رياضية لغتها المعمارية وبنائها غير المتوافق مع الجو العام، فيعكس شخصية منفردة جادة وصارمة يمكن أن تأخذ جماليتها الخاصة من ذاتها بعيدًا عن مقارناتها للبنى المجاورة، في خطوطها وأشكالها، غير محققة لشرطية التوافق التكويني بالإنشاء، وإن تباعدت الأشكال وتغيرت عن بعضها وتمايزت.

فالتصميم الداخلي "ذو ارتباط واضح بأشكال الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والفكرية، وهو الفن الذي يمكنه أن يبلغ مديات واسعة في إيصال الأفكار والقيم الجمالية والروحية من خلال طبيعة تنظيم العناصر المكونة للشكل بنظام من العلاقات التصميمية ذات المعاني القصدية"(١٠)

لا شك أن وجود مصمم واعٍ يجمع بين أشكال الجو العام، ويوظف خصائصه الأسلوبية ليربط منجزه المشيد (المصمم) مع الفضاء العام، ليهذب بها الأشكال بطرق فنية مقصودة يبني من خلالها قصديته الخاصة مع الأشكال الأخرى بأسلوب يوحي بجمالية البنية السياقية، فلا تفرد في الكل ولا تغرب في التفرد.

ومن هذا المنطلق يمكننا فهم أسلوبية المصمم ومقاصده التوظيفية بمجموعة نقاط هي:

١- أن هدف الفنان المصمم هو تنظيم الأجزاء أو العناصر في عمله التصميمي، ويضع خطه تصميمية (Design) تؤدي إلى تحقيق هيكل معين، وهدف خاص.

٢- تحويل هذا الخطاب إلى تعبير مرئي (Visualization): (ابتكار) فكرة تصميمية، وتكوين (صورة ذهنية) يحولها إلى عمل تصميمي، بمكوناته المختلفة، ويرتب أجزاءه المختلفة بكفاءة.

٣- الترتيب:(Layout): وضع (العناصر) المكونة للعمل التصميمي، داخل(إطار) محدد، يستخدم بشكل واضح، (وظيفته) تنظيم الأجزاء المكونة للعمل التصميمي، مثل: مظهره الشكلي، ومحموله المضموني، وتوقيع المصمم بطريقة تحقق (فاعلية) عمله التصميمي بأسلوبه الفني وصيغه المؤثرة على سلوك المستخدم (Consumer behavior)، بمهاراته وقدراته الخلاقة،

في تحديد الفكرة– والأشكال– والمساحات– والستنيق الجمالي بين العناصر بترتيب دقيق في التوازن (Balance)، والتناسب (Proportion)، المرتبط بالتوازن لتحقيق أفضل (مركز بصري)، وينقل حركة البصر( Eye movement)، من: جذب الانتباه ثم إلى الاهتمام بالفعل التصميمي، والرغبة فيه، واتخاذ الموقف الخاص منه في التصرف.

ويمكن تفصيل ذلك على عدة نقاط وهي كالآتي:-

١-جذب الانتباه (Attention): تركيز العقل على العمل التصميمي بابتكار فكرة جديدة جاذبة.

٢-غثارة الاهتمام (Interest): تهيئة ذهن المستهلك لتقبل العمل الفني ورسالته.

٣-خلق الرغبة (Desire): التعرف على احتياجات المستهلك الأساسية والثانوية لإظهار سهولة اسخدام العمل التصميمي، وتوضيح مزاياه.

٤-الإقناع (Conviction): بفوائد العمل ومزاياه، عقلًا وعاطفة، بتوفر عناصر الصدق وعدم المبالغة، والخبرة.

٥- الاستجابة والحركة (Action): المستهلك يتخذ موقفًا (إيجابيًّا) وفوريًّا وسريعًا، لموضوع (العمل التصميمي) وتبنيه.

٦-التثبيت بالذاكرة (Memory): تثبيت صيغة العمل التصميمي لدى المستخدمين بحدود مفتوحة، ودائمة حتى يتذكروا قيمة العمل ومصممه ولا ينسون أثره الكبير عليهم من خلال: -

- تكرار حضوره في وسائل إعلانية.
- تصدره في الأسبقية (Priority)، على صفحات المجلات والكتب والصحف الإكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- جدته وحداثته (Recentness).
- إحداث التأثير بالحجم الكبير مثلًا أو التباين في التصميم كما هو موضح في صورة رقم (٣)، وظف المصمم تقنيات وخامات لونية وشكلية عبر

تصميم معاصر، لإحداث التباين وتحقيقه لشرطية التوازن اللوني داخل الفضاء ولإعطاء شاغل الفضاء الشعور بالراحة والهدوء.

صورة رقم (٣)

**النتائج:**

أسفر الإطار النظري عن مجموعة مؤشرات يمكن اعتمادها كنتائج للبحث الحالي لما تتسم به من معطيات علمية معرفية، تمخض عنها الإطار النظري للبحث الحالي وكما يأتي:-

١-يكون الآخر حاضرًا بصورة دائمة مع المصمم بوصف الأخير يعد المفكر والقائد للعملية التصميمية، التي من خلالها يقدم معطيات تخضع للمعايير الإنسانية من خلال الانعكاسات الشكلية المرتبطة بحالات شاغلي الفضاء ومتغيراتهم الثقافية.

٢-لا يؤشر على المصمم الداخلي جانبًا سلبيًا حينما يقوم بتجسيد بعض الرموز والمفردات الحضارية المستعارة من حضارات أخرى، مادامت تلك المتغيرات تعزز من الجانب الجمالي والفكري وتعكس طابع يرتبط بالفكر المعاصر.

٣-يضع المصمم الداخلي نفسه في جانب الأمان عند شروعه بتصاميم الفضاءات الداحلية للمؤسسات العامة في حالة التزامه بالمتغيرات الفكرية والحضارية للمجتمع المعني بالتصميم على أن لا يغادر بذلك صفة العمل ضمن أسلوب خاص ينبع

من التراكم العلمي والمعرفي الذي يختزنه المصمم وعكسه بتوظيف تقني متجدد يتفرد به دون غيره.

٤- مهما أحاطت الظاهرة التصميمية من ضغوطات تقنية ربما يكون من شأنها تجسيد الأفكار التي يتبناها المصمم بتأمين الجانب الوظيفي، إلا إن ذلك لا ينبغي أن يغادر المصمم الداخلي ثقل الوظيفة والإفصاح عنها بأسلوب ذاتي خاص، يخاطب من خلاله التنوع الحضاري في المجتمعات التي ترتاد ذلك الفضاء بصفة عامة.

٥- تعد التكوينات الشكلية وما تحتويها من مواد ونسب وقياسات وألوان وخامات.. هي الركيزة الأساسية التي ينطلق منها المصمم الداخلي للتعبير عن القيم الجمالية بأسلوب خاص به، يستند من خلاله إلى الابتكار والإبداع في توظيف تلك المعطيات ضمن رمزية تعبيرية تؤكد ثقافة المصمم وعمقه الفكري في إقناع الآخر بمنجزه التصميمي.

٦- تلعب العلاقات الجمالية كأداة، ستراتيجية لدى المصمم إذا ما أحسن تنظيم تلك العلاقات على وفق متغيرات تقدم جوانب الجذب والإثارة وخلق الرغبة وأساليب الإقناع للآخر وطرائق الحركة وتعزيز الذاكرة الجمعية للمجتمع المعني بالظاهرة التصميمية، وهذا بالتأكيد من شأنه الارتقاء بمستوى التصميم إلى مديات متقدمة.

**التوصيات**

يوصي الباحث من خلال بحثه (الخطاب الحضاري في البنى التصميمية للفضاءات الداخلية المعاصرة)

إلى ضرورة تأطير التصميم الذي يعبر به المصمم الداخلي عن ذاتيته الخاصة واشتراك ذوات مجتمعه عبر توظيفات خاصة جامعة داخل مشروعه التصميمي، وما تقتضيه الضرورة التصميمة وأساليب المواكبة الحديثة المرافقة لها، ومن خلال استقراء جمالي متجدد يواكب لغة العصر الآني.

**الهوامش**

(١) فوكو ميشيل نظام الخطاب، ص ٢٥-٢٧.

(٢) محمد عزيز نظمي سالم، الإبداع الفني، الإسكندرية،١٩٨٥، ص٦٢.

(٣) إبراهيم أحمد، إشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيدجر، ص١٢٧-١٢٨.

(٤) خالد حسين، شؤون العلامات، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٨، ص١٤٨.

(٥) زكريا إبراهيم، مشكلة الفن، دار الطباعة الحديثة،القاهرة، ص٢٠٧.

(٦) فاديم روزين، التفكير والإبداع، ص٣٠٠، ت: نزار عيون السود،٢٠١١، دمشق

(٧) مصدر سابق ص٣٠٢.

(٨) عقيل مهدي يوسف، الفكرة الجمالية في الفن، ص٨٩، سنة ٢٠١١.

(٩) ثقافة موسوعية: تتكامل فيها العمارة والبيئة والمكان والناس بتقاليدهم وتراثهم الوطني.
فياض رهيف، من العمارة إلى المدينة، ص ٢٩٣، دار الفارابي- بيروت- سنة ٢٠١٠.

(١٠) الإمام علاء الدين، بنية الشكل الجمالي في التصميم الداخلي، ص٢٢. سنة ٢٠١٥.

merc.journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

**المصادر والمراجع**

١- إبراهيم أحمد، إشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيدجر.

٢-ميشيل فوكو نظام الخطاب، ت: محمد سبيلا.

٣-خالد حسين، شؤون العلامات، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٨.

٤-عقيل مهدي يوسف، الفكرة الجمالية في الفن، سنة ٢٠١١.

٥-الإمام علاء الدين، بنية الشكل الجمالي في التصميم الداخلي، سنة ٢٠١٥.

٦- زكريا إبراهيم، مشكلة الفن، دار الطباعة الحديثة، القاهرة.

٧-فاديم روزين، التفكير والإبداع، ت: نزار عيون السود،٢٠١١، دمشق.

٨-محمد عزيز نظمي سالم، الإبداع الفني، الإسكندرية،١٩٨٥.

٩-فياض رهيف، من العمارة إلى المدينة، دار الفارابي- بيروت- سنة ٢٠١٠.

mercj.journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504